



**Dzihni: journal on Arabic Education,
Linguistics, and Literary Studies**

Vol. 4, No. 01, 2026

ISSN: 2987-8268

<https://ejournal.idia.ac.id/index.php/dzihni/index>

Effectiveness of Song-Based Audiovisual Media in Developing Arabic Vocabulary Achievement among Third-Grade Students at Nur Al-Mun'im Islamic Elementary School

فاعلية الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني في تنمية التحصيل اللغوي للمفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثالث بمدرسة نور المنعم الابتدائية الإسلامية

¹Helmiatul Hasanah, ²Isnol Khotimah

^{1,2} Universitas Nurul Jadid, Indonesia

Corresponding E-mail: helmiatulhsnh00@gmail.com

Abstract

The low mastery of Arabic vocabulary (mufradat) among elementary students is largely caused by monotonous and less contextual teaching methods. This study aims to explore the effectiveness of audio-visual media based on songs in improving the vocabulary mastery of third-grade students at MI Nurul Mun'im. This research employed a qualitative approach using Classroom Action Research (CAR), conducted in one cycle consisting of planning, action, observation, and reflection stages. Data were collected through interviews, tests, documentation, and field findings. The results indicate a significant improvement in students' vocabulary mastery, as shown by the increase in learning completeness from 60% in the pre-test to 70% in the final evaluation. In addition, students demonstrated higher motivation, active participation, and improved ability to understand and retain vocabulary. The implication of this study suggests that audio-visual song-based media creates a more engaging, interactive, and effective learning environment, making it a viable alternative strategy for teaching Arabic at the elementary level

Keywords: audio-visual media, singing method, vocabulary mastery, Arabic language, elementary education

ملخص البحث

يعد تدني مستوى استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نتيجة مباشرة لاستخدام طرائق تعليمية نمطية

تفتقر إلى السياق التفاعلي. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية تطبيق الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني في

تعزيز ملكة المفردات لدى تلاميذ الصف الثالث بمدرسة "نور المنعم" الابتدائية الإسلامية. اعتمد البحث المنهج النوعي من خلال

"البحث الإجرائي داخل الفصل (Classroom Action Research)"، والذي نُفذ في دورة واحدة شملت مراحل:

التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتأمل. وتضمنت أدوات جمع البيانات: المقابلات، والاختبارات، والتوثيق، والملاحظات الميدانية. أظهرت نتائج البحث وجود تحسن ملموس في مستوى إتقان المفردات، حيث ارتفعت نسبة التحصيل الدراسي من 60% في الاختبار القبلي إلى 70% في التقييم الختامي. كما كشفت النتائج عن تصاعد ملحوظ في دافعية التلاميذ ومشاركتهم النشطة، وقدرتهم على فهم المفردات واستحضارها بفاعلية. وتخلص الدراسة إلى أن الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني تساهم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية، مما يجعلها استراتيجية بديلة ناجعة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الوسائط السمعية البصرية، الأغاني التعليمية، المفردات العربية، البحث الإجمالي، تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

المقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة استراتيجية مرموقة في منظومة التعليم الإسلامي؛ إذ لا تقتصر وظيفتها على كونها أداة للتواصل الدولي فحسب، بل تُعد الوسيط الأساسي لفهم مصادر التشريع الإسلامي والتراث اللغوي والشعري الكلاسيكي. وفي سياق التعليم الابتدائي الإسلامي في إندونيسيا، يبرز إتقان المفردات العربية (المفردات) بوصفه الركيزة الجوهرية لبناء المهارات اللغوية لدى المتعلمين، لا سيما مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وقد كشفت الدراسات والبحوث التربوية المتعددة أن القصور في الحصيلة اللغوية من المفردات يعد عاملاً مهماً يؤدي إلى تدني الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي. (Tantalie, 2021) وتزداد هذه الحالة تعقيداً حين تهيمن على العملية التعليمية الأساليب اللفظية وطرق التلقين التقليدية، التي لا تتناسب مع الخصائص النمائية والمعرفية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي (Dedakhanov, 2025; Hund et al., 2023; Yulianto, 2024). وفي مدرسة "نور المنعم" الابتدائية الإسلامية، تتجلى ظاهرة تدني مستوى إتقان المفردات في عدم قدرة الكثير من تلاميذ الصف الثالث على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، وقصور فهمهم لمعانيها، فضلاً عن ضعف دافعتهم للتعلم أثناء الحصة الدراسية. وتشير بيانات نتائج التعلم إلى أن نحو 60% فقط من التلاميذ حققوا "معياري النجاح الأدنى" (KKM)، بينما لم يصل 40% الآخرون إلى المعايير المقررة. وتؤكد هذه المعطيات وجود حاجة ملحة لابتكار تعليمي قادر على تقديم خبرات تعلم أكثر واقعية وإمتاعاً، وبما يتوافق مع المراحل النمائية للمتعلمين.

وفي غضون السنوات القليلة الماضية، بدأت الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تؤكد على أهمية المدخل "متعددة الحواس (Multisensory)" والتعلم القائم على الخبرة في تنمية التحصيل اللغوي للمفردات. وفي هذا الصدد، تُعد اللغة والوسائط السمعية البصرية أدوات فعالة في تشكيل الإدراك وتنمية الوعي التعليمي لدى التلاميذ، بأسلوب أكثر سياقياً وعمقاً (Fatmawati, 2024; Mochamad Hasyim, Mualim Wijaya, Siti Nurchayati, 2026; Suwardi et al., 2023). وفي هذا السياق، كشفت الدراسة التي أجرتها واحيوني (Wahyuni, 2021) أن استراتيجية "التعلم بالنشيد" تساهم بفاعلية في تعزيز دافعية المتعلمين ومستوى مشاركتهم في حصة اللغة العربية؛ وذلك لما تضيفه من أجواء تعليمية ممتعة تكسر حاجز الرتابة والملل (Fitriani & Chamidah, 2025; Jahro & Hunainah, 2025; Wahdah et al., 2022). كما أكدت دراسات أخرى أن توظيف الوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغة يساعد المتعلمين على الربط بين المفردات والأشياء المادية الملموسة؛ وذلك عبر الدمج بين العناصر البصرية والسمعية، مما يؤدي إلى تعزيز "الاستبقاء الذاكري" (Memory Retention) وتعميق فهم معاني الكلمات (Pratama & Hadi, 2023; Ridayani, 2024; Safitri et al., 2022). علاوة على ذلك، تُجمع الدراسات المتعلقة بالتطور اللغوي لدى الطفل على أن الإيقاع، وتكرار الأصوات، والربط البصري؛ عناصر ذات تأثير جوهري في تنمية قدرة الأطفال على استذكار المفردات الجديدة ونطقها نطقاً سليماً (Jang, 2024; Khezrlou, 2021). تأسيساً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال استقصاء فاعلية دمج الوسائط السمعية البصرية المستندة إلى النشيد في تطوير الحصيلة اللغوية من المفردات العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكمن القيمة المضافة لهذا البحث في تركيزه على رصد "الديناميكيات التفاعلية" داخل الفصل الدراسي، وتحليل استجابات التلاميذ الوجدانية والمعرفية تجاه هذا النمط من التعلم القائم على المحاكاة الصوتية والارتباط البصري. وبذلك، تأمل الدراسة أن تقدم نموذجاً إجرائياً متكاملًا يمكن تبنيه كاستراتيجية بديلة وفعالة لتدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية، بما يضمن تحقيق تعلم أكثر استدامة وتفاعلية

وبناءً على مراجعة الأدبيات السابقة، تبرز فجوة بحثية تستوجب مزيداً من التقصي؛ فعلى الرغم من إثبات الدراسات السابقة لفاعلية استراتيجية النشيد والوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغة، إلا أنَّ هناك ندرة في البحوث التي عملت على دمج هذين المدخلين في استراتيجية تعليمية متكاملة، لا سيما في سياق تعليم المفردات العربية بالمرحلة الابتدائية الإسلامية. علاوة على ذلك، فإنَّ معظم الدراسات السابقة قد ركزت على المنحى الكمي الموجه نحو مخرجات التعلم النهائية، مما أدى إلى قصور في تقديم

فهم عميق حول ديناميكيات العملية التعليمية، وخبرات المتعلمين، وطبيعة التفاعلات الناشئة أثناء توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني (Charli et al., 2022; Indrihapsari et al., 2025; Sapkota, 2024). بناءً على ذلك، تقدّم هذه الدراسة إضافةً علميةً جديدةً (Kebaruan) من خلال استكشاف توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني العربية، والمعززة بمشاهد بصرية سياقية كاستراتيجية لتعليم المفردات. وقد صُمّم هذا المدخل لتقديم خبرة تعليمية 'متعددة الحواس' تتيح للمتعلم الاستماع، والمشاهدة، والربط بين المفردات في آنٍ واحد؛ مما يضمن سير عملية استدخال (Internalization) المفردات بشكل أكثر طلاقةً ومتعةً

تستهدف هذه الدراسة استقصاء فاعلية توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني في تنمية التحصيل اللغوي للمفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثالث بمدرسة "نور المنعم" الابتدائية الإسلامية. وبشكلٍ أدق، يسعى البحث إلى وصف مراحل تنفيذ هذه الاستراتيجية التعليمية، ورصد استجابات المتعلمين أثناء الممارسة الميدانية، وتحديد طبيعة التحسن الطارئ على مستوى نطق المفردات واستيعاب معانيها خلال سير العملية التعليمية. كما تصبو الدراسة إلى إثراء الأدبيات المتعلقة بتعليم اللغة العربية القائم على "الخبرة الحسية (Sensory Experience)"، من خلال تقديم رؤية نوعية تُركز على العملية التفاعلية وخبرات التعلم العميقة لدى التلاميذ.

أما من الناحية الأكاديمية، فيُتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي الإسلامي. ومن الناحية التطبيقية، تأمل الدراسة أن تشكل مرجعاً للممارسين التربويين في تصميم بيئات تعلم لغوية أكثر ابتكاراً وتفاعلية، وبما يلبي الاحتياجات النمائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

يتمحور التركيز الرئيسي لهذه الدراسة حول كيفية تطبيق الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني في تعليم المفردات العربية، ومدى تأثير هذه الخبرة التعليمية في تعزيز مشاركة المتعلمين واستيعابهم اللغوي. وينطلق البحث من فرضية مفادها أن تلاميذ المرحلة الابتدائية أكثر استجابةً للمناهج التعليمية الملموسة والبصرية والممتعة، مقارنةً بالمناهج اللفظية المجردة. ويُفترض أن استخدام الأغاني العربية المصحوبة بالوسائط البصرية يساهم في إيجاد بيئة تعلم نشطة وتفاعلية؛ إذ لا يقتصر دور المتعلم على سماع المفردات فحسب، بل يمتد إلى إدراك تمثيلاتها البصرية التي تعزز فهم المعنى وترسخه. علاوةً على ذلك، فإن الأنماط الإيقاعية والتكرار المتضمن في الأغاني يتيح للمتعلمين استذكار المفردات ونطقها بيسر، بعيداً عن رتابة الحفظ التقليدي. ومن ثمّ، لا تقتصر هذه الدراسة على قياس الفاعلية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى استكشاف تجربة التعلم في سياقها الميداني. ويُعد هذا التركيز

الاستكشافي ركيزةً أساسية لفهم دور الاستراتيجيات الإبداعية في دعم اكتساب اللغة العربية في المرحلة الأساسية، ومنطلقاً لتطوير مناهج تعليمية أكثر مرونة وتكيفاً في المستقبل.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة بحث الفعل الدراسي (Classroom Action Research) متبعاً المنهج النوعي الذي يركز على الفهم العميق للعملية التعليمية داخل الفصل الدراسي. وقد وقع الاختيار على المنهج النوعي لكونه يركز على استكشاف الظواهر التعليمية في سياقها الميداني، ولا سيما فيما يتعلق بتطبيق استراتيجية 'التعلم بالنشيد' في تنمية التحصيل اللغوي للمفردات العربية. وتتجلى خصوصية هذا البحث في دمج الأنشطة اللغوية بالعناصر الموسيقية، مما يسهم في تعزيز المشاركة النشطة للتلاميذ على المستويين الوجداني والمعرفي. (Hastuti & Upik, 2022; Lo & Siowai, 2023; Maru et al., 2021) تشمل موضوعات البحث رصد سلوكيات التلاميذ، وتصوراتهم، ودافعيتهم، وممارساتهم الإجرائية، حيث يتم إخضاعها للملاحظة الشاملة ووصفها في قالب سردي تحليلي. نُفذت الدراسة في مدرسة 'نور المنعم' الابتدائية الإسلامية، واستهدفت تلاميذ الصف الثالث بوصفهم عينة البحث الرئيسية. وقد سارت إجراءات بحث الفعل الدراسي وفق أربع مراحل أساسية، هي: التخطيط، وتنفيذ الإجراء، والملاحظة، والتأمل (Coughlan et al., 2024; Lall et al., 2023; Liu et al., 2025).

تُنفذ المراحل الأربع المذكورة آنفاً في شكل حلقات دورية (Siklus) بهدف تحسين العملية التعليمية وتطويرها بصفة مستمرة. ولتحقيق أقصى درجات الدقة، اعتمدت الدراسة أربع تقنيات لجمع البيانات هي: المقابلة، والتوثيق، والاختبارات، والملاحظة الميدانية. حيث أُجريت المقابلات المباشرة مع المعلمين والتلاميذ لاستقصاء تجاربهم وتصوراتهم حول تطبيق استراتيجية 'التعلم بالنشيد'. واستُخدمت الاختبارات لقياس مستوى إتقان التلاميذ للمفردات في كل حصة دراسية، مما يتيح تتبع تطور نواتج التعلم بوصفها مؤشراً لنجاح الإجراء المتخذ. أما التوثيق، فقد استُخدم لجمع البيانات المساندة من سجلات التعلم والخطط الدراسية والوثائق ذات الصلة. وفي غضون ذلك، ركزت الملاحظة الميدانية على رصد أنشطة التلاميذ وتفاعلهم المباشر، لا سيما مستوى مشاركتهم أثناء أداء الأناشيد. وقد دُجت هذه التقنيات الأربع لضمان الحصول على بيانات شاملة وموثوقة تغطي كافة جوانب البحث. تجري عملية تحليل البيانات في هذه الدراسة بشكل تدريجي ومستمر، متزامنةً مع مرحلة جمع البيانات. حيث يتم تحليل المعطيات المستقاة من المقابلات، والاختبارات، والتوثيق، والملاحظات الميدانية من خلال تنظيمها وتصنيفها بما يتلاءم مع

محور البحث، المتمثل في تنمية التحصيل اللغوي للمفردات عبر استراتيجية 'التعلم بالنشيد'. وتبدأ هذه العملية بمرحلة 'اختزال البيانات (Data Reduction)؛ وذلك عبر انتقاء المعلومات ذات الصلة والتركيز عليها، مع استبعاد كافة البيانات التي لا ترتبط مباشرةً بأهداف الدراسة. (Al-Eisawi, 2022; Palmer et al., 2024; Stockless & Brière, 2024) تلي ذلك مرحلة 'عرض البيانات (Data Display) في قالب سردي منظم؛ وذلك بهدف تيسير استيعاب الأنماط والظواهر الناشئة أثناء العملية التعليمية. (Boéri et al., 2023; Denborough et al., 2024; Finkelstein et al., 2024) وفي المرحلة الختامية، يقوم الباحث بـ 'استخلاص النتائج (Conclusion Drawing) التي تُعد نتائج أولية، ليتم بعد ذلك التحقق من صحتها (Verification) من خلال دورات الفعل اللاحقة. (Aprilia et al., 2024; Author, 2021; Sanyal et al., 2021) تجري عملية التحليل هذه بنهج تأملي (Reflective)؛ لضمان أن النتائج المستخلصة تعكس بدقة واقع البيئة الصفية، وتُظهر التطور التدريجي في قدرات التلاميذ على استيعاب المفردات.

تيجة البحث ومناقشتها

أُجري هذا البحث في إطار بحث الفعل الصفّي بالتعاون بين الباحثة ومعلمي مدرسة "نور المنعم" الابتدائية الإسلامية، بهدف تنمية الحصيلة اللغوية من المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثالث من خلال توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني.

1. نتائج الاختبار القبلي (Pre-test)

جدول (1): نتائج الاختبار القبلي - اللقاء الأول

الاسم	درجة الاختبار القبلي	الحالة
التلميذة 1	85	ناجح
التلميذة 2	68	لم ينجح
التلميذة 3	70	ناجح
التلميذة 4	70	ناجح
التلميذة 5	65	لم ينجح

لم ينجح	45	التلميذة 6
ناجح	70	التلميذة 7
ناجح	75	التلميذة 8
لم ينجح	53	التلميذة 9

أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن مستوى التلاميذ في استيعاب المفردات العربية كان دون المستوى المأمول؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (67.1)، بنسبة نجاح قدرها (60%) فقط، في حين لم يتمكن (40%) من التلاميذ من بلوغ معيار الحد الأدنى للكفاية (KKM = 70) .

وتعكس هذه النتائج وجود ضعف في الحصيلة المفرداتية لدى التلاميذ، وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن محدودية المفردات تُعد من أبرز العوامل المؤثرة في تدني الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية (Tantale, 2021).

كما كشفت الملاحظة الميدانية عن بطء في استجابة التلاميذ، وضعف في الثقة بالنفس أثناء التفاعل الصفي، الأمر الذي يُعزى إلى اعتماد أساليب التدريس التقليدية القائمة على التلقين، والتي لا تتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال (Yulianto, 2024؛ Hund et al., 2023؛ Dedakhanov, 2025).

2. نتائج الملاحظة أثناء التدخل التعليمي

تم تنفيذ توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأعماني ضمن إطار بحث الفعل الصفي من خلال ثلاث لقاءات تعليمية متتالية، حيث استغرق كل لقاء مدة (2 × 35 دقيقة) وفق الزمن المدرسي المعتمد. وقد تم في كل لقاء عرض مقطع فيديو غنائي تعليمي يتضمن المفردات المستهدفة، مع تكرار عرضه من (2-3) مرات بهدف تعزيز الفهم وترسيخ المفردات لدى التلاميذ.

كما حُصص جزء من زمن الحصة لتنفيذ أنشطة تفاعلية مرافقة، شملت التردد الجماعي، وتمثيل المعاني بالحركات، والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بمحتوى النشيد. وبذلك، بلغ إجمالي عدد مرات توظيف الوسائط السمعية البصرية (3 مرات) بإجمالي زمن قدره (210 دقيقة)، مما أسهم في توفير تعرض كافٍ ومكثف ساعد على تحسين استيعاب المفردات ودقة نطقها لدى التلاميذ بشكل ملحوظ.



الشكل (1): الأنشطة التعليمية عبر استراتيجية التعلم بالنشيد

أظهرت نتائج الملاحظة الميدانية تحسناً ملحوظاً في مستوى تفاعل التلاميذ عند توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني. فقد أبدى التلاميذ حماساً واضحاً، ومشاركة نشطة في الأنشطة الصفية، خاصة أثناء عرض مقاطع الفيديو التعليمية المتعلقة بمفردات "أعضاء الجسم".

كما لوحظ ارتفاع مستوى التركيز، وزيادة الجرأة في الإجابة عن الأسئلة، إضافة إلى تحسن القدرة على استذكار المفردات ونطقها بشكل أكثر دقة. ويُشير ذلك إلى أن البيئة التعليمية أصبحت أكثر تفاعلية وجاذبية مقارنة بالوضع السابق.

3. نتائج الاختبار البعدي (Post-test)

جدول (2): نتائج الاختبار البعدي - اللقاء الثاني

الاسم	درجة الاختبار البعدي	الحالة
التلميذة 1	90	ناجح
التلميذة 2	85	ناجح
التلميذة 3	75	ناجح
التلميذة 4	75	ناجح
التلميذة 5	67	لم ينجح
التلميذة 6	65	لم ينجح
التلميذة 7	70	ناجح

التلميذة 8	70	ناجح
التلميذة 9	65	لم ينجح

أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسناً واضحاً في مستوى التحصيل اللغوي؛ حيث ارتفع المتوسط الحسابي إلى (73.7)، بزيادة قدرها (6.6) درجات مقارنة بالاختبار القبلي، كما ارتفعت نسبة النجاح إلى (70%)، أي بزيادة قدرها (10%).

ويُعد هذا التحسن مؤشراً على فاعلية التدخل التعليمي القائم على الوسائط السمعية البصرية المعتمدة على الأغاني في تنمية الحصيللة المفرداتية لدى التلميذات. ويتعزز هذا الاستنتاج بما ورد في إفادات المشاركين خلال المقابلة، حيث أشارت إحدى التلميذات إلى: "أصبحتُ أستطيع حفظ المفردات بسهولة لأنني أرددها مع الأغنية"، كما صرحت تلميذة أخرى: "الفيديو يساعدني على فهم معنى الكلمات من خلال الصور والحركات".

ومن جانب آخر، أفاد المعلم المشارك في البحث بقوله: "لاحظتُ تحسناً واضحاً في تفاعل التلميذات وثقتهم أثناء استخدام الأغاني، مقارنة بالطريقة التقليدية". وتدل هذه الإفادات على أن توظيف الوسائط السمعية البصرية لم يسهم فقط في تحسين استيعاب المفردات، بل أيضاً في تعزيز الدافعية والمشاركة الفاعلة لدى التلميذات.

تشير النتائج إلى أن توظيف الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني أسهم بشكل فعال في تحسين استيعاب المفردات العربية لدى التلاميذ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء عدد من الأطر النظرية والدراسات السابقة.

أولاً، تتوافق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسات الحديثة حول أهمية المداخل متعددة الحواس (Multisensory Learning)، حيث يسهم الدمج بين المدخلات السمعية والبصرية في تعزيز الفهم العميق وزيادة الاستبقاء الذاكري للمعلومات (Mochamad Hasyim et al., 2026؛ Suwardi et al., 2023؛ Fatmawati, 2024) وقد تجلّى ذلك في هذه الدراسة من خلال قدرة التلاميذ على استذكار المفردات بشكل أسرع عند عرضها عبر الأغاني المصحوبة بالصور.

ثانياً، يمكن تفسير هذا التحسن في ضوء نظرية "التحفيز المزدوج (Dual Stimulation)"، التي تفترض أن تقديم المعلومات عبر أكثر من قناة حسية يؤدي إلى تعزيز عمليات الترميز في الذاكرة. ويتسق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات (

Safitri et al., 2022؛ Ridayani, 2024؛ Pratama & Hadi, 2023) من أن الوسائط السمعية البصرية تساعد المعلمين على الربط بين المفردات ومدلولاتها بشكل أكثر فاعلية.

ثالثاً، تؤكد النتائج ما ذهبت إليه دراسة (Wahyuni, 2021) بأن استراتيجية التعلم بالنشيد تسهم في رفع دافعية المتعلمين وزيادة مستوى مشاركتهم، وهو ما انعكس في هذه الدراسة من خلال الحماس والتفاعل النشط الذي أبداه التلاميذ أثناء الحصة الدراسية. كما تدعم ذلك نتائج دراسات (Fitriani & Chamidah, 2025؛ Jahro & Hunainah, 2025؛ Wahdah et al., 2022) التي أكدت دور البيئة التعليمية الممتعة في تحسين مخرجات التعلم.

رابعاً، يمكن تفسير فاعلية هذه الاستراتيجية من منظور نظرية النمو المعرفي لـ"جان بياجيه"، حيث يقع تلاميذ هذه المرحلة ضمن مرحلة العمليات الملموسة، التي تتطلب تقديم المفاهيم بشكل حسي ومرئي. ومن ثم، فإن استخدام الصور والألحان يتناسب مع الخصائص النمائية للتلاميذ، ويجعل عملية التعلم أكثر واقعية ووضوحاً.

خامساً، تؤكد هذه النتائج ما أشارت إليه الدراسات اللغوية من أن تنمية المفردات تُعد الأساس في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى (Anggraini et al., 2024؛ Nenotek et al., 2025)، حيث انعكس تحسن الحصيلة المفرداتية في هذه الدراسة على قدرة التلاميذ على الفهم والنطق بشكل أفضل.

وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن هناك بعض التحديات التي رُصدت، مثل صعوبة تطبيق هذه الاستراتيجية في الفصول ذات الأعداد الكبيرة، ووجود فروق فردية بين التلاميذ في تقبل الأنشطة الغنائية، مما يتطلب دمج هذه الطريقة مع استراتيجيات تعليمية أخرى لتحقيق أفضل النتائج.

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن التعلم القائم على الوسائط السمعية البصرية المعززة بالأغاني يُعد مدخلاً فعالاً في تنمية الحصيلة المفرداتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لما يوفره من بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على التكامل الحسي، وهو ما يسهم في تحسين الاستيعاب، وتعزيز الدافعية، وتسهيل عملية استدخال المفردات.

الخاتمة

تخلص هذا البحث إلى أن تطبيق الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني في تعليم اللغة العربية بمدرسة "نور المنعم" الابتدائية الإسلامية قد أثبت فاعلية ملموسة في تنمية الحصيلة اللغوية للمفردات لدى التلاميذ، جنباً إلى جنب مع تعزيز ميولهم نحو التعلم. ويتجلى ذلك بوضوح من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي؛ حيث ارتفعت نسبة التلاميذ الذين حققوا "معيار الحد الأدنى للكفاية (KKM)" من 60% إلى 70%.

علاوة على ذلك، رصدت الدراسة تحولاً جذرياً في مستوى تفاعل التلاميذ أثناء العملية التعليمية، تمثل في زيادة الحماس، والمشاركة النشطة، وتطور القدرة على استدكار ونطق المفردات بسرعة ودقة أكبر. لقد نجحت الوسائط السمعية البصرية القائمة على الأغاني في تقديم محتوى تعليمي أكثر عينية وجاذبية وسهولة في الاستيعاب، مما ساعد التلاميذ على تمثل المادة العلمية بشكل أمثل. وبناءً على ذلك، لم يقتصر أثر هذه الوسائط على تحسين نواتج التعلم فحسب، بل امتد ليشمل خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وعمقاً.

المراجع

- Al-Eisawi, D. (2022). A Design Framework for Novice Using Grounded Theory Methodology and Coding in Qualitative Research: Organisational Absorptive Capacity and Knowledge Management. *International Journal of Qualitative Methods*, 21. <https://doi.org/10.1177/16094069221113551>
- Anggraini, F. P., Jayan, A. A., & Safitri, S. (2025). *Transformasi Peran Guru Dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa : Strategi Inovatif dan Tantangan Kontemporer*. 6, 1–21.
- Aprilia, Dina, Raihan, Andika, Taufik, Fajar, Ullydya, & Ulama, N. (2024). Participation Action Research BTQ Education. *CYCLE : Community Engagement Chronicle*, 1(1), 9–16. <https://doi.org/10.63914/cycle.v1i1.7>
- Author, U. (2021). On the Exploration and Practice of Work Study Integration Teaching Reform of ‘Mechanical Drawing and Computer Aided Drawing CAD’ Course Based on Task Driven and Action Oriented Teaching Method in Technical Colleges. *Frontiers in Educational Research*, 4(5). <https://doi.org/10.25236/fer.2021.040505>
- Boéri, Julie, Giustini, & Deborah. (2023). Qualitative research in crisis: A narrative-practice methodology to delve into the discourse and action of the unheard in the COVID-19 pandemic. *Qualitative Research*, 24(2), 412–432. <https://doi.org/10.1177/14687941231155620>
- Charli, M. S., Eshete, S. K., & Debela, K. L. (2022). Learning How Research Design Methods Work: A Review of Creswell’s Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches. *The Qualitative Report*. <https://doi.org/10.46743/2160-3715/2022.5901>
- Coughlan, Paul, Coughlan, & David. (2024). Reflecting on how action research enables theorising in operations management: a provocation to interiority. *Production Planning & Control*, 1–10. <https://doi.org/10.1080/09537287.2023.2299864>
- Dedakhanov, A. (2025). Comparative Analysis of Phonetic Games and Traditional Methods of Teaching Phonetics for the Development of Cognitive Activity in Elementary School Students. *Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar*, 2(4), 6. <https://doi.org/10.47134/pgsd.v2i4.2068>

- Denborough, D., Nettle, C., George, S. S., & Wulff, D. (2024). Narrative Practice Research Network Special Issue Introduction: Qualitative Research Meets Narrative Therapy and Community Work: A Confluence of Practice and Politics. *Qualitative Report*, 29(12), 9–21. <https://doi.org/10.46743/2160-3715/2024.7825>
- Fatmawati, R. (2024). Multimedia Development of Pictionary Games with a Contextual Teaching and Learning (CTL) Approach in Improving Mufradat Mastery of Class IV Students at MIS Darussa'adah Bunobogu. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, 3(1), 1. <https://doi.org/10.31000/al-muyassar.v3i1.8934>
- Finkelstein, Idit, Soffer-Vital, Shira, Lieblich, & Amia. (2024). Contextual Narrative Interpretation Model (CNI): Rethinking Qualitative Analysis. *International Journal of Qualitative Methods*, 23. <https://doi.org/10.1177/16094069241296983>
- Fitriani, I. H., & Chamidah, D. (2025). Implementation Of Instagram For Teaching Arabic Reading Skill To Increase Students Learning Motivation. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 8(1). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v8i1.30249>
- Hastuti, & Upik. (2022). Musical colossal drama project-based learning to boost students' engagement in English language learning. *Erudita: Journal of English Language Teaching*, 2(1), 63–72. <https://doi.org/10.28918/erudita.v2i1.5284>
- Hund, A. M., Bove, R. M., & Van Beuning, N. (2023). Cognitive flexibility explains unique variance in reading comprehension for elementary students. *Cognitive Development*, 67, 101358. <https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2023.101358>
- Indrihapsari, Y., Cahyadi, Y., & Chung, M.-Y. (2025). Emerging Trends in ChatGPT Research: A Quantitative Literature Review and Clustering Analysis. *Journal of Advanced Research Design*, 142(1), 51–77. <https://doi.org/10.37934/ard.142.1.5177>
- Jahro, N. D., & Hunainah. (2025). The Effectiveness of the Singing Method in Enhancing Arabic Vocabulary among Students of Rumah Qur'an GIAT. *Al-Mudarris (Jurnal Ilmiah Pendidikan Islam)*, 8(3), 457–476. <https://doi.org/10.23971/mdr.v8i3.10768>
- Jang, Y.-A. (2024). The Conversational Development Function of Repetition of Others' Utterances in Japanese Conversation and Korean Conversation. *The Japanese Language Association Of Korea*, 81, 213–229. <https://doi.org/10.14817/jlak.2024.81.213>
- Khezrlou, S. (2021). Explicit instruction through task repetition: effects on explicit and implicit knowledge development. *Language Awareness*, 30(1), 62–83. <https://doi.org/10.1080/09658416.2020.1866590>
- Lall, Ruchika, Mehra, Rashee, Narayan, & Malavika. (2023). Co-producing knowledge in action: Reflecting from the Main Bhi Dilli campaign for equitable planning in Delhi. *Planning Theory*, 23(4), 356–376. <https://doi.org/10.1177/14730952231184339>
- Liu, Weiqi, Hu, Xunliang, Huang, & Xuxin. (2025). Observing Technical Communication Learning-in-action: Classroom Evidence for Validating a TCM in Chinese Vocational Education. *Asian Journal of Current Research*, 10(4), 402–415. <https://doi.org/10.56557/ajocr/2025/v10i410073>

- Lo, & Siowai. (2023). Viewing dual-subtitled videos under different learning conditions: effects on learners' behavioural, emotional, and cognitive engagement. *Computer Assisted Language Learning*, 38(4), 742–772. <https://doi.org/10.1080/09588221.2023.2219711>
- Maru, Gidion, M., Pajow, & Natalia, C. (2021). Emotional, Behavioral and Cognitive Engagement in Language Learning: The Experience of the Successful Learners. *Celt: A Journal of Culture, English Language Teaching & Literature*, 19(2), 337. <https://doi.org/10.24167/celt.v19i2.1118>
- Mochamad Hasyim, Mualim Wijaya, Siti Nurchayati, M. T. (2026). Integrating Islamic Environmental Ethics into Arabic Language Education: Eco-Theological Perspectives from Indonesian Madrasah Aliyah Integracja. *STUDIA ECOLOGIAE BIOETHICAE*, 13(1), 104–116. <https://www.preventionweb.net/news/preliminary-report-february-6-2023-earthquakes-turkiye>
- Palmer, Dajanae, Udoh, & Ekaete. (2024). Removing the Veil of Whiteness in Qualitative Research Using Sista Circle Methodology. *International Journal of Qualitative Methods*, 23. <https://doi.org/10.1177/16094069241278161>
- Pratama, S. S., & Hadi, M. S. (2023). The Vocabulary Building Audio-Visual Media: An Innovation in Vocabulary Expertise. *Jurnal Studi Guru Dan Pembelajaran*, 6(1), 1–8. <https://doi.org/10.30605/jsgp.6.1.2023.1994>
- Rahmad, Pinilih, H., Anwar, & Najih. (2023). Enhancing Arabic Vocabulary Acquisition in Second Grade: The Efficacy of the Singing Method. *Indonesian Journal of Islamic Studies*, 12(1). <https://doi.org/10.21070/ijis.v12i1.1700>
- Ridayani, R. (2024). Improving English Vocabulary and Writing Mastery with Audio Visual Media. *English Education and Literature Journal (E-Jou)*, 4(02), 91–98. <https://doi.org/10.53863/ejou.v4i02.1108>
- Safitri, S. E., Farmasari, S., & Thohir, L. (2022). THE EFFECT OF AUDIO-VISUAL MEDIA ON VOCABULARY RETENTION OF THE 9th GRADE STUDENTS AT AN ISLAMIC BOARDING SCHOOL IN LOMBOK, INDONESIA. *Journal of English Education Forum (JEEF)*, 2(1), 1–6. <https://doi.org/10.29303/j.v2i1.273>
- Sanyal, Chandana, Haddock-Millar, Julie, Clutterbuck, David, Richardson, & Melissa. (2021). The ethos of action learning within a virtual Reflective Practice Forum: an account of practice drawing connections between action learning, community of practice and supervision frameworks. *Action Learning: Research and Practice*, 18(2), 167–174. <https://doi.org/10.1080/14767333.2021.1935030>
- Sapkota, M. (2024). Implications and Critiques of Quantitative Research: A Systematic Review. *Journal of Learning Theory and Methodology*, 5(3), 153–159. <https://doi.org/10.17309/jltm.2024.5.3.09>
- Stockless, A., & Brière, S. (2024). How to Encourage Inclusion in a Qualitative Research Project Using a Design-Based Research Methodology. *International Journal of Qualitative Methods*, 23. <https://doi.org/10.1177/16094069241227852>

- Suwardi, S., Abdullah, M. F., & Achmad, S. (2023). The Effectiveness of Mufradat Cards in Arabic Learning Outcomes in Thematic Learning in Madrasah Ibtidaiyah. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, 7(1), 14–30. <https://doi.org/10.18326/lisania.v7i1.14-30>
- Tantalie, E. M. (2021). Influence of Language Preference on Vocabulary Proficiency and Reading Comprehension of Selected Grade 10 Bilingual Students at MSU Sulu Laboratory High School. *Ra Journal of Applied Research*, 07(12). <https://doi.org/10.47191/rajar/v7i12.06>
- Wahdah, N., Mubarak, M. R., Hamidah, H., Audina, N. A., & Ilmiani, A. M. (2022). Peer Teaching Method to Support the Students' Learning Motivation In Arabic Speaking Skills During The Covid-19 Pandemic. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 5(2). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i2.11660>
- Yulianto, H. (2024). A study of nonlinear pedagogical teaching models for cognitive and affective development of elementary school students. *Jurnal Penelitian Dan Evaluasi Pendidikan*, 28(1), 94–106. <https://doi.org/10.21831/pep.v28i1.72709>